كتاب

الفتوحات الربانية

على الأذكار النووية

« تأليف »

العالم العلامة مفسر كلام الله تعالى وخادم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
محمد بن علان الصديقي الشافعي الاشعري المكي المتوفى سنة ١٠٥٧ هـ رحمه الله تعالى

« وقد وضع »

على كل صفحة ما يخصها من كتاب « حلية الابرار وشعار الاخيار في تلخيص الدعوات والاذكار » للامام الرباني العارف بالله تعالى شيخ الاسلام والمسلمين وملاذ الفقهاء والمحدثين ، ابي زكريا يحيي محيي الدين النووي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ تغمده الله برحمته

الجزء الثاني

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ بابُ مَا يقولُ إذَا أرادَ صَبَّ مَاءِ الوُضُوءِ أو اسْتِمَاءَهُ ﴾

يُستَحبُّ أَنْ يقولَ « بِاسْمِ اللهِ » لما قدمناه

(بابُ مَا يَقولُ عَلى وُضوئِهِ)

يُسْتَحَبُّ أنْ يقولَ فى أوَّلِهِ بِسْمِ الله الرحمن الرحيم ، فَإِنْ قال بِاسْمِ اللهِ كَفَى ، قال أصحابنا فإنْ تَرَكَ التسميةَ فى أَوَّلِ الوُضوء

(باب مايقول اذا أراد صب الماء أو استقاءه)

أى استقاء الماء فاستقاء مصدر مضاف المفعول الضمير الراجع الى الماء والفاعل محذوف أى استقاء المتوضيء الماء (قوله لما قدمناه) أى في باب مايقول اذا لبس ثوبه من قوله تستحب التسمية في جميع الاحوال وهو يبين أن المراد هنا البسملة جميعها وفي المجموع يمكن أن يحتج على المسألة أي التسمية أول الوضوء بحديث كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بالحمد لله أو بذكر الله اه وقدمنا عن ابن عبدالسلام في ذلك تفصيلا فليكن منك ببال وفي شرح مسلم للمصنف و يستحب البدء بالحمد لله فى جميع الاعمال أيضا

(باب مايقول على وضوئه)

هو بضم الواو عند أهل الشرع استعمال الماء في أعضاء مخصوصة مبدوءاً بنية أما بالفتح فيطلق على الماء المعد للوضوء وما يستعمل في الوضوء وما يبقي منه في الاناء بعد الوضوء وظاهر أنه لا بد عليه من تقدير المضاف اى استعمال الوضوء (قوله في اوله) اى اول الوضوء الشرعي واوله غسل الكفين فيسمى عند غسلهما

أَتَى بِهَا فِي أَثْنَائِهِ ،

لفظا ويقرن بها نية الوضوء قلبا ثم يتلفظ بالنية باللسان وقيل اول الوضوء السواك والمختار الاول وعليه فالسواك بعد غسل الكفين قبل المضمضة لكن من المقرر ان السواك يتأكد بالذكر والتسمية ذكر فيسن السواك قبلها لذلك لا لكونه من الوضوء قال ابن حجر الهيتمى وهذا ظاهر وان لم يصرحوا به اه ثم التسمية فى الوضوء سنة عين وفارق الاكل بان القصد من التسمية فيه عود البركة على الطعام ومنع الشيطان منه وهى حاصلة بتسمية واحد من الجماعة مجتمعين آكلين والقصد منها في الوضوء عود البركة على نفس الفاعل بتكميل عبادته وهذا لا يوجد بذكر الغير (قوله اتى بها في اثنائه) فيقول باسم الله اوله وآخره (قوله كفى)(١) اى في حصول اصل السنة قال في المجموع وهو محصل لفضيلة التسمية بلا خلاف ونقله عن جمع ثم محل كونها كلها أفضل بالنسبة لذى الحدث الاصغر اما ذو الحدث الاكبر فيقتصر على بسم الله ويجوز زيادة الرحمن الرحيم نقله السمهودى عن شرح المهذب للمصنف وفى شرح العباب لابن حجر قيل الاولى للجنب باسم الله العظيم او الحليم حتى يخرج بها عن نظم القرآن وحكى فى المجموع عن بعضهم ان التسمية لا تسن للجنب وهو ضعيف لان التسمية ذكر ولا تكون قرآنا الا بالقصد وحكاية وجه كراهة بسم الله الرحمن الرحيم نازع الاسنوى في ثبوته اه بالمعني وفي حواشى ابن قاسم على التحفة وقع السؤال هل يقوم مقام البسملة الحمد لله او ذكر الله كما في بداءة الامور فاجاب محمد الرملى بالمنع لان البداءة ورد فيها طلب البداءة بالبسملة وبالحمدلة وبذكر الله وهذه لم يرد فيها الا طلب البسملة بقوله توضؤوا باسم الله اى قائلين ذلك كما فسره به الائمة واقول لقائل ان يقول ان حديث كل امر ذى بال شامل للوضوء اه قلت وقد صرح المصنف فى شرح مسلم بانه يستحب ان يحمد الله ويذكره اول كل امر ذى بال اخذا بالحديث

(١) هذه القولة موضوعة هنا في الاصول وينبغى تقديمها .ع

فإنْ تَرَكَهَا حتى فرغ فقدْ فاتَ مَحَلُّها ، فلا يَأْتِي بِهَا ،

المذكور وقد سبق نقل عبارته فيما يقول عند لبس ثوبه (قوله فان تركها حتى فرغ فلا يأتى بها لفوات محلها قال فى شرح الروض والظاهر انه يأتى بهـا بعد فراغ الا كل ليتقايأ الشيطان ما اكله اه ونظر فيه فى الامداد بان القصد بالتسمية التبرك وتقايؤ (١) الشيطان امر زائد على ذلك، على انه قيل ليس المراد حقيقة ثم رأيت حديثا في الاوسط للطبرانى ولفظه من نسى ان يذكر الله في أول طعامه فليذكر الله فى آخره وهو يؤيد ما قاله الشيخ وان كان فى سنده ضعف لكنه مقيد بحال النسيان اه ولك ان تقول يحتمل ان يكون المراد من النسيان في الخبر الترك كما في قوله تعالى اتتك آياتنا فنسيتها او تبقيه على ظاهره من مقابل العمد و يكون خرج مخرج الغالب من انه للمبسمل عادة غالبة لا يترك الذكر عند الطعام الا نسيانا فلا مفهوم له و يؤيد ذلك ان الاتيان بها اثناء الاكل لمن تركها اوله مقيد بالنسيان رواه ابو داود وغيره اذا اكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى اوله فان نسى ان يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل باسم الله أوله وآخره رواه ابن عطية في شرحه على الارشاد وكذا رواه الترمذي فى شمائله اذا اكل احدكم فنسى ان يذكر اسم الله على طعامه فليقل بسم الله اوله وآخره فظهر ان لا نظر فيما اعتمده شيخ الاسلام من اطلاق استحباب التسمية على الطعام بعد تمامه سواء تركهـا عمدا او سهوا ثم رأيت ابن حجر قال في شرح الترمذي المذكور فليقل اثناء الطعام و بعد فراغه كما شمله اطلاق الحديث وقول بعض المتاخرين لا يقول ذلك بعد فراغ الطعام لانه انما شرع ليمنع الشيطان و بالفراغ لا يمنع، يريد بانا لا نسلم انه انما شرع لذلك فحسب، وما المـانع انه شرع بعد الفراغ ايضـا ليقيء الشيطان ما اكله والمقصود حصول ضده وهو

---

(١) قوله (ليتقايا) وقوله (وتقايؤ) صوابهما (ليتقيـأ) (والتقيؤ) بالياء المشددة كما فى كتب اللغة . ع

ووُضوءُه صَحيحٌ سَواءٌ تَرَكَهَا عمداً أَوْ سَهْواً . هذا مذهبُنا ومذهَبُ جماهير العلماء ، وجاءَ فِي التسميةِ أحاديثُ ضعيفةٌ * ثبت عن أحمدَ بنِ حنبلٍ رحمه اللهأنه قالَ : لا أعلمُ فِي التسميةِ فى الوُضوءِ حديثاً ثابِتاً ،

حاصل في الحالين اه (قوله ووضوءه صحيح) هذا مذهب جماهير العلماءقال في شرح السنة وذهب بعض اهل العلم الى انه لو ترك التسمية اعاد الوضوء وقال اسحاق إن ترك عمدا اعاد وان ترك ناسيا او متأولا اجزأه وذهب اهل الظاهر الى انها واجبة وعن ابى حنيفة رواية انها ليست بمستحبة وعن مالك انها بدعة ورواية انها مباحة لا فضيلة فى فعلها وتركها وذهب اكثر اهل العلم الى ان تركها لا يمنع صحة الطهارة قال السخاوى ولا اعلم من قال بوجوب التسمية الا ما جاء عن احمد في احدى الروايتين عنه وبه قال ابن راهويه واهل الظاهر (قوله ثبت عن احمد بن حنبل) انه قال لا اعلم فى التسمية في الوضوء حديثا ثابتا نقله عنه المصنف فى الخلاصة وابدل قوله ثابتا بقوله صحيحا وفي شرح السنة عن احمد لا اعلم فى هذا الباب حديثا له اسناد جيد قال علماء الاثر اذا قال الحافظ الحاكم الذى احاط بمعظم السنة أى كاحمد بن حنبل لم اقف على شيء في كذا ولا اعرفه او نحو ذلك استفيد منه عدم وروده وما نقل عن بعض السلف لما قال في حديث لا أعلمه فقيل له احطت بكل السنة فقال لا فقيل بالنصف قال ارجو قيل فاجعل هذا من النصف الذى لم تحط به محمول على ماقبل تدوين السنن «تنبيه» في الخلاصة للمصنف عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال نظر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءا فلم يجدوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا وضوء فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده في الاناء الذى فيه الماء فقال توضؤوا باسم الله فرأيت الماء ينفور من بين اصابعه والقوم يتوضئون حتى توضئوا عن آخرهم قال ثابت فقلت لانس كم كانوا قال كانوا نحوا من سبعين رجلا رواه البيهقي باسناد

جيد وقال هذا اصح ما فى الباب اه وكذا رواه النسائي باسناد جيد كما في شرح الروض والجيد عند علماء الاثر بمعنى الصحيح كما قاله الزركشي في حواشي بن الصلاح قال قال ابن المبارك ليس جودة الحديث قرب الاسناد صحة الرجال ذكره ابن السمعانى فى ادب الاستملاء اه ولعله مستند ابن حجر حيث قال في شرح المشكاة فى اثناء كلام للخبر الصحيح توضئوا باسم الله اه وقال في شرح العباب لما صح من قوله صلى الله عليه وسلم توضئوا باسم الله ونقل في الخلاصة بعده كلام احمد كما سبق وسكت عليه، وبين كلاميه مخالفة لا تخفى لان الاقرار على الكلام رضى به وقد أخذ المحدثون ضعف المرسل عند مسلم من إيراده ذلك في سؤال وسكوته عليه وحينئذ فيكون آخر كلام المصنف المصرح بضعف احاديث التسمية في الوضوء مخالفا لاول المذكور فى حديث البيهقى اذ المراد من قوله فيه توضئوا باسم الله اي توضئوا قائلين ذلك وقد يقال لا منافاة لما تقرر ان الحكم على الاسناد لا يلزم مجيئه فى المتن فقد يكون السند مقبولا والمتن معلولا ويؤيد ذلك انه لو كان صحيحا فى ذاته لقال وهو حديث صحيح فى التسمية فعدوله عن ذلك الى قوله اصح ما فى الباب قد يومىء الى ما أشرنا اليه قال المصنف كما يأتى المحدثون يقولون هذا الحديث اصح ما فى الباب ولا يريدون صحته فى نفسه بل انه أقل ضعفا من غيره من احاديث الباب والله اعلم أو يقال كلام احمد مخصوص بغير حديث انس المذكور والسكوت عن التعقب فى الاخير اكتفاء بما يفهمه سابق الكلام من التصريح بجودة ذلك الخبر الصحيح على انه تعقب البيهقي بان حديثه غير صريح لاحتمال ان يكون المعنى باسم الله، الاذن كما سيأتى عند أواخر الباب وفى شرح التحرير للشيخ زكريا وسن تسمية عند غسل الكفين للامر بها وللاتباع فى الاخبار الصحيحة ثم رأيت الحافظ ابن حجر قال بعد نقل كلام احمد المذكور لا يلزم من نفى العلم ثبوت العدم وعلى التنزل لا يلزم من نفي الثبوت ثبوت الضعف لاحتمال ان يراد بالثبوت الصحة فلا ينتفى الحسن وعلى التنزل لا يلزم من نفى الثبوت عن كل فرد نفيه عن المجموع وكلام الامام

فَمِنَ الأَحاديثِ حديثُ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عنِ النبي صلى الله عليه وسلم « لا وُضوءَ لِمَنْ لَمْ يذكُرِ اسْمَ اللهِ عليـه » رواه أبو داود وغيره

احمد جاء عنه من طرق فاخرج ابن عدى في الكامل عن احمد بن حفص السعدى قال سئل احمد عن التسمية في الوضوء فقال لا أعلم فيه حديثـا ثابتا اقوى شيء من حديث كثير بن زيد عن ربيح بن عبد الرحمن وربيح ليس بالمعروف وسيأتى بيانه فى حـديث ابى سـعيد ونقل الخـلال في العلل عن احمد قال ليس فيه شيء يثبت وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق الاثرم قال قال احمد أحسن شيء فيه حديث كثير بن زيد وقال ابن راهويه اصح شيء فيه حديث كثير بن زيد ونقل الترمذى عن احمد نحو ما تقدم وعن البخارى قال اقوى شيء فيه عندى حديث عبد الرحمن ابن رباح وهو غير ربيح بن عبد الرحمن وسيأتى الكلام على حديث عبد الرحمن في الكلام على حديث سعيد (قوله فمن الاحاديث) حديث ابى هريرة لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه هو من جملة حديث أورده في الخلاصة ولفظه عن ابى هريرة مرفوعا لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء الخ ولم يذكر مخرجه وذكره هنا بقوله رواه ابوداود وغيره وقال الحافظ بعد تخريجه بجملة، حديث غريب أخرجه احمد وابو داود وابن ماجه والدارقطنى والحاكم في المستدرك ومدار الحديث عندهم على قتيبة وصححه الحـاكم وتعقب بانه وقع في رواية يعقوب بن ابى سلمة فظنه الماجشون احد رواة الصحيح فصححه لذلك وهو خطأ انما هو يعقوب بن سلمة الليثي لا ابن ابى سلمة وهو شيخ جليل الحديث ما روى عنه من الثقات سوى محمد بن موسى وابوه يعقوب مجهول ما روى عنه سوى ابنه وقد نقل الترمذي عن البخاري يقول لا يعرف ليعقوب سماع من ابيه ولا لابيه سماع من أبي هريرة وله شاهد من وجه آخر عن ابى هريرة أخرجه

الدارقطني عن محمود بن محمد المظفري حدثنا أيوب بن البخاري عن يحيي بن ابي كثيرعن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما توضأ من لم يسم وما صلى من لم يتوضأ وما آذن بي من لم يحبني وما أحبني من لم يحب الانصار هذا حديث غريب تفرد به المظفري ورواته من ايوب فصاعدا مخرج لهم في الصحيح لكن قال الدارقطني في المظفري ليس بالقوي وقال ابن معين سمعت ايوب بن البخاري يقول لم اسمع من يحيي بن أبي كثير سوى حديث واحد وهو حديث احتج آدم وموسى فعلى هذا يكون في السند انقطاع انه لم يكن المظفري دخل عليه اسناد في اسناد وجاء عن أبي هريرة من طرق أخرى مختلفة الالفاظ والمعاني فاخرجه الدارقطني عنه مرفوعا بلفظ من توضأ فذكر اسم الله تطهر جسده كله ومن توضأ فلم يذكر اسم الله لم يطهر سوى موضع الوضوء حديث غريب تفرد به مرداس من ولد ابي موسى الاشعري ضعفه جماعة ووثقه بعض وبقية رجاله ثقات اه وفي الجامع الصغير عزو تخريج حديث ابي هريرة بجملته الى احمد وابي داود وابن ماجه والحاكم ومن حديث سعيد ابن ابي زيد الى ابن ماجه فقط لكن في المشكاة انه من حديث سعيد رواه الترمذي ايضا من حديث ابي سعيد الخدري عن ابيه رواه الدارمي اه قلت ورواه من حديث ابي سعيد وسهل ابن سعد ابن ماجه وقال الترمذي قال محمد بن اسماعيل احسن شيء في هذا الباب حديث عبد الرحمن بن رباح يعني هذا الحديث المروي عن أبي سعيد كما سيجيء تحقيقه ووقع في نسخة من شرح السنة للبغوي عزو تخريجه للبخاري وهو غلط من الكتاب بلا ارتياب قال البيضاوي هذه الصيغة حقيقة في نفي الشيء ويطلق مجازا على نفي الاعتداد به لعدم صحته نحو لا صلاة الا بطهور أو كماله نحو لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد والاول أشيع وأقرب الى الحقيقة فيتعين المصير الى ذلك مالم يمنع مانع وههنا محمول على نفي الكمال اه قال العاقولي وهو محمول على الكمال خلافا لاهل الظاهر لما روى مرفوعا ومن

توضا ولم يذكر اسم الله كان مطهرا لاعضاء وضوئه اه وفي شرح السنة للبغوى وتأوله آخرون على النية وجعلوا الذكر ذكر القلب وهو أن يذكر أنه يتوضا لله امتثالا وسياتى توجيه أقرب من هذا وحكى هـذا المعنى عن ربيعة شيخ مالك وجعل هذا القائل الاسم في قوله لمن لم يذكر اسم الله مقحما اه وفى المجموع بعد نقل هذا الجواب أى الاخيرين الدارمى والقاضى حسين وآخرين حكاه عنهم الخطابى اه وفي مرقاة الصعود للسيوطى هذا التاويل اي المنقول عن ربيعة نقله الخطابى عن جماعة من العلماء وانهم تاولوه على النية وذلك انهم قالوا إن الاشياء قد تعتبر باضدادها فلما كان النسيان محله القلب كان محل ضده الذى هو الذكر القلب وانما ذكر القلب النية والعزيمة قال ابن العربى قال علماؤنا المراد بهذا الحديث وذكر نحوه قال الولى العراقى وفى كلام ربيعة ان لفظ الحديث لمن لم يذكر الله عليه والتاويل الذي ذكره أقرب الى اللفظ الذى حكاه وهو بعيد من لفظ الحديث اه قلت وليس ببعيد على الرواية المذكورة لما تقدم ان القائلين بذلك التاويل يقولون ان اسم مقحم فى الحديث وفي شرح التحرير للشيخ زكريا وانما يجب لآية الوضوء المبينة لواجباته ولقوله صلى الله عليه وسلم للاعرابى توضا كما امرك الله رواه الترمذى وحسنه وليس فيما أمر الله تسمية وأما خبر لا وضوء لمن لم يسم الله ففى الامداد انه ضعيف كما قال الاوزاعى لكنه متعقب أو محمول على الكمال اه «قلت» ويؤيد التعقب ان السيوطى جعل بجانب الحديث علامة الصحة فى الجامع الصغير «تنبيه» وقع لبعض المتأخرين أن أحمد اخذ وجوب التسمية من هذا الحديث ورده اصحابنا بضعفه أو بحمله على الكمال للحديث الصحيح لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما امره الله فيغسل وجهه ويديه ويمسح رأسه ويغسل رجليه اه وفيه نظر لما نقله المصنف وغيره عن الحفاظ كالترمذى عنه من عدم ثبوت حديث فى التسمية عنده فكيف يقال بأخذه الوجوب من هذا الخبر من تصريحه بضعفه؟ وقد قدمنا فى الفصول إن ما يعزى الى احمد من الاستدلال

ورويناهُ من رواية سعيدِ بنِ زيدٍ وأبي سعيدٍ وعائشةَ وأنَسِ ابنِ مالكٍ وسَهلِ بن سَعدٍ رضى اللّٰه عنهم رَوَيناها كُلَّها فى سُننِ البيهقى وغيره

بضعيف الخبر عنـد فقد غـيره المراد به الحسن فانه ضعيف بالنسبة للصحيح لا الضعيف المقابل للمقبول لانه لا يحتج به في شيء من الاحكام والظاهر ان احمد له مستند صريح صحيح أخذ منه الوجوب وهو غير مذكور وتوهمه البعض انه الخبر المسطور والله اعلم وفي المجموع احتج من اوجبها بحـديث لا وضوء لمن لم يسم الله عليه ولانها عبادة يبطلها الحدث فوجب فى اولها نطق كالصلاة واحتج من لم يوجبها بآية الوضوء وبانه عبادة لايجب فى آخرها ذكر فـلا يجب فى اولها كالطواف اه وهى لاجمال من قال بالايجاب ابعد عن الايراد السابق لاحتمال ان المراد منه ماعدا احمد والقرينة على هذا المراد ، ماتقدم عنه من ضعف كل خبر في التسمية ولعله ممن استدل بالدليل الثانى المشار اليه في كلام المجموع والله اعلم ثم رأيت في شرح العباب لابن حجر فيما يقوم مقام الفاتحة من اشتراط سبعة انواع من الدعاء بحديثه الاتى بما فيه ومنه قوله وضعفه النووى في المجموع ثم نقل عن جمع ان النووى اخذ بمقتضى ذلك الحديث في التنقيح وتعقبه بان هذا الاخذ انما يتم عند من يصحح الحديث دون من يضعفه كالنووى فاخذه فى التحقيق بمقتضيته مع تضعيفه له فى المجموع قادح في التضعيف اه فالاعتراض بالاخذ يقتضيه الخبر مع التضعيف متوجه لوجود التصريح بانه اخذ بذلك الحديث ولعل ماذكر عن احمد من ذلك وانهم اخذوه مما اسند عنه من العمل بالخبر الضعيف وقد بينا فيما مر آنفا مراده به والله اعلم (قوله و رويناه من رواية سعيد الخ) اما حـديث سعيد بن زيد وهو احد العشرة فلفظه قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم لا صلاة لمن لا وضـوء له ولا وضـوء لمن لم يذكر اسم الله ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بى ولا يؤمن بى من لا يحب الانصار حديث غريب اخرجه الترمـذى وابن ماجه

والدارقطني ومداره على أبي ثفال بكسر المثلثة وتخفيف الفاء واسمه ثمامة بن وائل ابن حصن وشيخه رباح بن عبد الرحمن يكنى أبا بكر وأبوه عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب بن عبد العزى لجده حويطب صحبة وربما نسب أبو بكر الى جده الا على حويطب ولا يعرف عنه روايا سوى أبي ثفال ورباح يروى الحديث عن جدته ووقع فى بعض طرق الحديث ان اسمها أسماء ولها صحبة وهى بنت سعيد بن زيد وليس في رجال سنده من يتوقف فيه سوي رباح وتقدم النقل عن البخارى ان حديثه هذا أحسن احاديث الباب قاله الحافظ وسعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل القرشي العدوى بن عم عمر بن الخطاب يجتمع معه فى نفيل كان أبوه زيد ممن اعتزل الجاهلية وجهالاتهم ووحد الله تعالى بغير واسطة وكان ذهب وورقة يطلبان الدين فتهود ورقة ثم تنصر وأبى زيدالا الحنيفية وكان يبكى ويقول وعزتك لو أعلم الوجه الذى تعبد به لعبدتك به قيل ونزل فيه وفى سلمان وأبى ذر «والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وأنابوا الى الله لهم البشري» أمه فاطمة بنت بعجة الخزاعية أسلم هو وزوجه ام جميل فاطمة اخت عمر بن الخطاب في أول الاسلام وكان عمر يعذبهما في الاسلام وبسببهما كان اسلامه واسلمت عاتكة اخت سعيد وكانت بارعة الجمال ، كان سعيد من السابقين فى الاسلام والهجرة وشهد المشاهد كلها الا بدرا كان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه وطلحة يتجسسان الاخبار في طريق الشام فقدما المدينة وقعة بدر فاثبت النبي صلى الله عليه وسلم سهمهما وأجرهما فلذا غدا فى البدريين وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وبالشهادة في حديث العشرة وفى حديث تحرك « حراء » فهو احد العشرة المبشرة والستة اصحاب الشورى وكان موصوفا بالزهد محترما عند الولاة ولما فتح أبو عبيدة دمشق ولاه اياها ثم نهض بمن معه للجهاد فكتب اليه سعيد اما بعد فانى ما كنت لاوثرك وأصحابك بالجهاد على نفسي وعلى ماتدنيني عن مرضاة ربي فاذا جاءك كتابى فابعث الى عملك من هو أرغب مني فانى قادم عليك

وشيكا ان شاء الله تعالى والسلام فعزله(١) يزيد بن أبي سفيان، وكان أخوه من الانصار بن كعب، روي لسعيد ثمانية وأربعون حديثا اتفقا منها على حديثين وانفرد البخاري بحديث توفي بالعقيق وحمل على أعناق الرجال الي المدينة فدفن بالبقيع سنة خمسين أو احدى وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة وصلى عليه ابن عمر ونزل في قبره هو وسعد بن أبي وقاص، له ثلاثة عشر ولدا ذكرا وثمانية عشر أنثي والله اعلم واما حديث أبي سعيد فلفظه قال صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه هذا حديث حسن رواه الترمذي والدارمي وابن ماجه والحاكم من طرق متعددة الى كثير بن زيد وهو صدوق، وربيح براء مهملة وموحدة وتحتيه ومهملة مصغر مختلف فيه وسائر رواته من رجال الصحيح وتقدم النقل عن احمد أنه أحسن احاديث الباب وعن اسحاق بن راهويه اصحها وصححه الحاكم واخرج له حديث ابي هريرة المبدوء بذكره شاهدا وتقدمت ترجمة ابي سعيد الخدري واما حديث عائشة فلفظه قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقوم للوضوء يكفى الاناء ويسمى الله ثم يسبغ الوضوء هذا حديث غريب اخرجه ابن ماجه واحمد واسحاق وابن أبي شيبة في مسانيدهم من طرق عن حارثة بمهملتين ثم مثلثة مدني ضعفوه وباقي رجال السند من رجال الصحيح وقد نقل حرب الكرماني عن أحمد انه نظر في كتاب اسحاق فقال هذا يزعم انه يخرج اصح احاديث الباب وقد بدأ بحديث حارثة هذا وهو اضعف احاديث الباب انتهى واما حديث انس فاخرجه عبد الملك بن حبيب بلفظ لا ايمان لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يسم وهو ضعيف ولانس حديث آخر صحيح قاله طلب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءاً فلم يجدوا فقال النبي صلى الله عليه و سلم ههنا ماء فأتى

---

(١) (فعزله) ظاهر أن بعدها سقطا، ولعل الاصل (فعزله وولى بدله يزيد الخ). ع

بماء فوضع يده في الاناء الذى فيه الماء ثم قال توضئوا باسم الله فرأيت الماء يفور من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم حديث صحيح أخرجه النسائى وابن حبان والبيهقى وقال هذا أصح شيء ورد في التسمية وتعقبه المصنف بانه غير صريح لاحتمال ان يكون المعنى بقوله باسم الله الاذن فى التناول ولا يتم المراد الا ان يكون المعني توضئوا قائلين باسم الله وقد اخرج احمد من حديث جابر قال عطشنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى بتور من ماء فوضع يده فيه فجعل الماء يفور من بين أصابعه كانها عيون ثم قال خذوا باسم الله وسنده صحيح وأصله فى الصحيح وهذا يدل على ان قول باسم الله للتبرك ولذا حمله متأخروا الفقهاء عليه فقالوا التقدير توضئوا قائلين ذلك والعلم عند الله وأما حديث سهل بن سعد فلفظه قال قال صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه حديث غريب أخرجه ابن ماجه عن رواية ابن المهيمن بن العباس بن سهل بن سعد وعبد المهيمن ضعيف قال الحافظ وقد اقتصر الترمذى بعد تخريج حديث سعيد بن زيد على ذكر الخمسة الذين ذكرهم المصنف ووقع لى في الباب زيادة على ذلك فورد عن على ولفظه نحو حديث سهل بن سعد وسنده ضعيف وعن أبى سبرة ولفظه مثل حديث سهل ايضا وحديثه غريب أخرجه البغوي في كتاب الصحابه وقال عيسي بن سبرة الراوى له عن ابيه عن جده ابى سبرة منكر الحديث وعن عبد الله بن مسعود أخرجه البيهقى عنه مرفوعا ولفظه اذا تطهر احدكم فليذكر اسم الله فانه يطهر جسده كله فان لم يذكر اسم الله لا يطهر الا ما مر عليه الماء تفرد به يحي بن هشام الكوفى عن الاعمش وهو متروك الحديث متفق على ضعفه وعن ابن عمر اخرج البيهقى ايضا عنه مرفوعا ولفظه من توضا فذكر اسم الله عليه كان طهرا لجسده ومن توضأ فلم يذكر اسم الله عليه لم يطهر الا مواضع الوضوء منه تفرد به ابو بكر الداهرى واسمه عبد الله بن حكيم وهو متروك الحديث ايضا وقد تقدم فى هذا المعنى حديث لابى هريرة وسنده ضعيف

وضعّفها كلّها البيهقيّ وغيرُه

ايضا قال ابو الفتح اليعمري احاديث الباب اما صريح غير صحيح واما صحيح غير صريح وقال ابن الصلاح يثبت بمجموعها ما يثبت به الحديث الحسن والله أعلم اه وسيأتي مزيد لهذا فى ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الوضوء وسبقت ترجمة عائشة وانس بن مالك واما سهل ابن سعد فهو ابن سعد بن مالك ابن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الانصارى الساعدي الخزرجي المدنى الصحابى الجليل كان اسمه حزنا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم سهلا ورأى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه وشهد قضاءه في المتلاعنين وكان سنه حين توفي النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سنة وكان يخضب بالصفرة واحصن سبعين امرأة وطال عمره حتى ادرك الحجاج ابن يوسف وامتحن معه ارسل الحجاج اليه فى سنة أربع وسبعين فقال له ما منعك من نصر امير المؤمنين عثمان فقال قد فعلت فقال كذبت ثم امر فختم في عنقه وختم فى عنق انس بن مالك ايضا وختم جابر بن عبدالله فى يده حتى ورد عليه كتاب عبد الملك ابن مروان يريد بذلك اذلالهم وان يجتنبهم الناس ولا يسمعوا منهم روى لسهل عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة حديث وثمانية وثمانون حديثا اتفقا منها على ثمانية وعشرين وانفرد البخارى باحد عشر ولم ينفرد عنه مسلم بشيء مات رضي الله عنه بالمدينة سنة ثمان وثمانين وله ست وتسعون سنة وقيل مات سنة احدى وتسعين وقد بلغ مائة وجزم به ابن دقيق العيد وتعقب بان على هذا سنة ست وتسعون لا مائة، وهو آخر من بقى من الصحابة بالمدينة بلا خلاف قاله ابن سعد ونوزع في نفيه الخلاف (قوله وضعفها كلها البيهقى الخ) قال فى المجموع ان البيهقى فى كتابه معرفة السنن والآثار جود أسناد حديث انس وضعف الاحاديث الباقية واما قول الحاكم ابى عبد الله فى المستدرك على الصحيحين فى

﴿ فصلٌ ﴾ قال بعض أصحابنا وهو الشيخُ أبو الفتحِ نَصرٌ المقْدِسِيُّ الزَّاهِدُ : يُستَحَبُّ للمتوضِّىءِ أنْ يقولَ في ابتداءِ وضُوئِهِ بعدَ التسميةِ : أَشْهَدُ أنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لهُ ، وأَشهَدُ أَنَّ محمداً عبدهُ ورسولهُ ، وهذا الذِى قالهُ

حديث ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ وذكر اسم الله عليه كان طهورا لجميع بدنه ومن توضأ ولم يذكر اسم الله عليه كان طهورا لما مر عليه الماء أنه حديث صحيح الاسناد فليس بصحيح لانه انقلب عليه أسناده واشتبه كذا قاله الحافظ وتقدم بيانه اه وفي شرح العباب قال النووي حديث لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ضعيف وصح عن احمد انه قال لا اعلم في التسمية حديثا ثابتا لكن اعترضه العز بن جماعة بان له طرقا تقويه وقال المنذر لاشك أن احاديث التسمية تكتسب قوة وتتعاضد بكثرتها انتهي وتقدم نحوه عن الحافظ * (فصل

(قوله قال بعض اصحابنا الخ) قال في المجموع وهذا الذى ذكره غريب لانعلمه لغيره ولا اصل له وان كان لا بأس به انتهى لكن تبعه ابن حجر في شرح المشكاة فقال يستحب قبلها التعوذ وبعدها الشهادتان والحمد لله الذى جعل الماء طهورا وفى الامداد يستحب قبلها التعوذ لما نقله المحب الطبرى وبعدها الشهادتان لما قاله الشيخ نصر وبعدها الحمد لله الذى جعل الماء طهورا لما قاله الرافعى ونصر بالنون فالعباد فالراء المهملتين وكلما جاء من اسماء ذوات الحديث على هذه الصورة منكرا فهو كذلك او معرفا فهو بالضاد المعجمة نبه عليه الحافظ ابن حجر فى مقدمة الفتح وماقاله نصر سبقه اليه شيخه سليم وقبلهما الصيمرى قال ابن حجر الهيتمي في شرح العباب اخرج المستغفرى اى في

لا بأسَ بِهِ إلاّ أنهُ لا أَصلَ لهُ من جهة السنة ولاَ نعلم أَحَدًا من أَصحابنا وغيرهم قالَ به والله أَعلم

(فصل) ويقولُ بعد الفراغ من الوضوء أَشهدُ أَنْ لا إِلٰهَ إلاّ اللّٰه وحدهُ لاَ شريكَ لهُ ، وأَشهَدُ أَن محمدًا عَبْدُهُ ورَسوله اللّٰهم اجعلني منَ

كتاب الدعوات وقال حسن غريب انه صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقول حين يتوضأ بسم الله ثم يقول لكل عضو أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يقول حين يفرغ اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين الا فتحت له ثمانية ابواب يدخل من ايها شاء فان قام من فوره ذلك فصلى ركعتين فقرأ فيهما ويعلم ما يقول انفتل من صلاته كيوم ولدته امه ثم يقال له استأنف العمل واشار ابن حجر الهيتمى الى ان هذا الحديث يصرح بما قاله الشيخ نصر اه وسبقه لذلك الحافظ فقال بعد تخريجه فيما يقال بعد الوضوء وهذا الحديث فيه تعقب على المصنف في قوله ان التشهد بعد التسمية لم يرد اه (قوله لا باس به) قال الحافظ السيوطي فى مرقاة الصعود قاله في المحكم الباس الحرب ثم كثر حتى قيل لا باس عليك ولا باس اى لا خوف قال الشيخ ولى الدين العراقي لا باس اى لا خوف فى ارتكاب ذلك فانه جاء اه *(فصل)*

(قوله ويقول بعد الفراغ) والاكمل ان يكون عقبه فورا كما يدل عليه الفاء فى قوله صلى الله عليه وسلم من توضأ فقال الخ) وهى مبينة لم في رواية ابى داود ثم يقول حين يفرغ من وضوء بدليل حين يفرغ وفي المجموع اتفق اصحابنا وغيرهم على استحباب هذا الذكر عقب الوضوء ولا يؤخره عن الفراغ لرواية أبى داود المذكورة وغيرها اه وهو صريح في اشتراط العقبية لكن فى التحفة لعله اراد بيان الاكمل اه وقياس ذلك أن يقول هنا عقب

التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِى مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ * روينا عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ

الفراغ من الوضوء قال المحاملى أو الغسل ومثلهما التيمم كما بحثه المصنف وأفهم تعبير المصنف وغيره ببعده المأخوذ من الحديث أنه لو أتى بالذكر المذكور أول الوضوء أو قبل تمامه فلا ثواب له اه ﴿ فائدة ﴾ أفتى البلقينى أنه لو وافق فراغه من وضوئه فراغ المؤذن أتى بالذكر عقب الوضوء فانه ذكر العبادة التي فرغ منها ثم يأتى بذكر الأذان قال وفى الذكر عقب الوضوء الشهادتان وحسن أن يأتى بهما أولا ثم يردفهما بالدعاء بعد الأذان والصلاة المتعلقة بالنبي ﷺ ثم يأتى بالدعاء لنفسه اه (قوله التوابين) عدل اليه عن التائبين مبالغة فى تكرار التوبة والاكثار منها أو للمبالغة فى تطهير الظاهر والباطن من كل نقص حسى أو معنوي (قوله أستغفرك) أي أطلب منك المغفرة أي تستر ما صدر منى من نقص بمحوه فهى لا تستدعى سبق ذنب خلافا لمن يزعمه و بفرضه فمن يخلو عن الذنب سوي من عصمه أو حفظه الرب وفى اعراب السفاقسى السين فى أستغفرك للطلب و يتعدى لاثنين الثاني منهما بحرف الجر وهو من و يجوز حذفه كقوله * أستغفر الله ذنبا لست محصيه * ومذهب ابن الطراوة انه يتعدى بنفسه اليهما ومجيئه بمن في الثانى على سبيل التضمين كانه قيل تبت الى الله من الذنب و رد قول سيبويه ٧ ونقل عن العرب وجاء معدى باللام كقوله واستغفروا لذنوبهم والظاهر والله أعلم انها لام العلة اه وحذف المفعول الثانى فى الخبر طلبا للتعميم فالمسئول كريم والفضل عميم وظاهر كلام أصحابنا أنه يأتى بقوله وأتوب اليك ولو غير متلبس بها واستشكل بانه كذب و يجاب بانه خبر بمعنى الانشاء أى أسألك أن تتوب على أو هو باق على خبريته والمعني أنه بصورة التائب الخاضع الذليل (قوله وحده لا

شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ » رواه مسلم فى صحيحه ورواه الترمذىّ وَزَادَ فِيهِ «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِى مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِى مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ »

شريك له) ثبوت هذه الجملة فى الحديث فى رواية لمسلم وحذفت فى أخرى من رواياته قال ابن حجر فى شرح العباب وتوهم من حذف هذه فى رواية لمسلم عدم ثبوتها وليس كذلك بل ثبتت في رواية أخرى لمسلم (قوله فتحت له أبواب الجنة الثمانية) لا ينافيه خبر باب الريان لايدخل منه إلا الصائمون لان ماسواهم لا يشاء الدخول منه ان لم يكن كذلك أشار اليه الأبى فى كتاب الايمان من شرح مسلم وانما فتحت له أبواب الجنان وخير فى الدخول من أيها شاء مع أن دخوله من أحدها تشريفاله وتعظيما وذكر مثله ابن دقيق العيد وزاد قوله كما روى أن الله تعالى أخذ الميثاق على الانبياء أن يؤمنوا بالنبى ﷺ ان أدركوه مع العلم بانه لا يظهر فى زمن أحد منهم وانما ذلك لاظهار الشرف (قوله رواه مسلم) واورده الحميدى من إفراد مسلم أى عن البخاري وابن الاثير فى جامع الاصول وكذا رواه النسائي ورواه أبو داود وابن ماجه باسقاط وأشهد ثانيا وفى لفظ لابى داود من توضأ فاحسن الوضوء ثم رفع نظره الى السماء فقال. ومنها يؤخذ استحباب رفع الطرف الى السماء قال فى شرح العباب ولو أعمى لخبر مرفوع بذلك عند أبى داود والنسائى وابن السنى وبه يرد حكاية البحر له بقيل اه ثم حديث الباب عند مسلم ومن(١) ذكر من طريق معاوية بن صالح من حديث ربيعة عن أبى ادريس ومن حديث أبي عثمان عن جبير ابن نفير ومن حديث عبد الوهاب بن بخت عن الليث بن سليم كلهم يحدث به عن عقبة بن عامر الجهني فذكر حديثا آخره ماذكره وليس عند مسلم طريق عبد الوهاب (قوله ورواه الترمذى) قال فى السلاح ورواه الترمذى من حديث أبى ادريس الخولانى وأبي عثمان عن عمر مختصرا وزاد فيه أى فى آخره اللهم اجعلني

---

(١) فى نسخة سقط قوله (ومن ذكر) الي قوله (عند مسلم) وفى أخرى ضرب على دلك بالقلم والصواب اثباته كما في سائر النسخ وكما يعلم بمراجعة صحيح مسلم . ع

وَرَوَى « سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ إِلَى آخِرِهِ » النَّسائِيُّ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وغيرُهُ

من التوابين واجعلنى من المتطهرين فسقط من سند الترمذى ذكر عقبة وحديثه الاول أى قوله مامنكم من أحد يتوضأ فيبلغ الوضوء أو قال فيحسن الوضوء ثم يركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه الاوجبت له الجنة وغفر له وأول حديثه مامنكم من أحد يتوضا فيبلغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله-الخ وأشار الترمذى الى أن الاختلاف الواقع فى سنده على رواية زيد بن الحباب فى اسقاط عقبة وقال أبو إدريس لم يسمع من عمر قال الحافظ والاختلاف والخطأ من شيخ الترمذى جعفر بن محمد بن عمران فقد اتفق أبو بكر وعثمان ابن أبى شيبة على روايته عن زيد بن الحباب على الصواب باثبات عقبة بن عامر وقال الحافظ هذه الزيادة التى عند الترمذى لم تثبت فى هذا الحديث فان جعفر بن محمد تفرد بها ولم يضبط الاسناد فانه اسقط بين أبي ادريس و بين عمر فى طريق عقبة فصار من حديث عمر وليس كذلك وانما هو حديث عقبة وأسقط من حديث أخرى(١) بين أبى عثمان و بين عمر جبير بن نفير وعقبة فصار الحديث منقطعا بل معضلا وخالفه كل من رواه عن معاوية بن صالح ثم زيد بن الحباب وقد رواه من طريق زيد مسلم وأبوداود والنسائى وأبو عوانة وابن نعيم في المستخرج وكلهم رووه على الصواب باثبات عقبة بين أبى ادريس وعمر، قال الحافظ فاتفاق الجميع أولي من الواحد ، قال وقد وجدت للزيادة شاهدا من حديث ثوبان قال قال ﷺ من توضأ وأحسن الوضوء ثم قال عند فراغه لا اله إلا الله وحده لاشريك له اللهم اجعلنى من التوابين واجعلني من المتطهرين فتح الله له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء قال الحافظ بعد تخريجه من طرق أخرجه الطبراني وأشار الي تفاوت فى الحديث عنده وله شاهد آخر غريب من حديث البراء وتقدم فى الفصل قبل هذا والله أعلم ،وفى الترغيب عن عثمان بن عفان رضى الله عنه سمعت النبي ﷺ يقول من توضأ فغسل رجليه ثم لم يتكلم حتي يقول أشهد أن لا اله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمدا عبده ورسوله غفر له مابين الوضوءين رواه أبو يعلى والدار قطني (قوله وروى سبحانك اللهم وبحمدك الخ)

---

(١) لعله « وأسقط في طريق أخرى » . ع

بإسناد ضعيف *

أى إلى قوله وأتوب اليك (قوله بأسناد ضعيف) قال فى المجموع وسنده غريب ضعيف ولفظه عن أبي سعيد الخدرى عن النبى ﷺ قال من توضأ ففرغ من وضوئه ثم قال سبحانك اللهم وبحمدك الخ طبع عليها بطابع ثم رفعت تحت العرش فلم يكسر إلى يوم القيامة وقال النسائي هذا خطأ والصواب موقوف على أبي سعيد ورواه الحاكم فى المستدرك وقال صحيح على شرط مسلم وأقره عليه الشيخ زكريا فى شروحه ومن بعده من المتاخرين لكن قال ابن حجر الهيتمى فى شرح العباب إنه ضعيف وان قال الحاكم انه صحيح ولفظه ثم قال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب إليك كتب في رق ثم طبع بطابع فلم يكسر الى يوم القيامة والطابع الخاتم ومعنى لم يكسر لم يتطرق اليه ابطال ورواه سفيان الثورى عن أبى هاشم فرفعه كذا فى السلاح ورواه باللفظ الذى عند النسائي الطبراني فى الاوسط ورواته رواة الصحيح وماذكرته من كون لفظ رواية النسائى طبع عليها بطابع الخ هو مافي السلاح وفى الترغيب أنه كذلك لفظ الطبرانى (١) وأن لفظ النسائى ختم عليها بخاتم فوضعت تحت العرش فلم تكسر إلى يوم القيامة والله أعلم وقال الحافظ كلام المصنف يوهم أن زيادة سبحانك اللهم الخ في حديث عقبة عن عمر كما فى الذي قبله وليس كذلك بل هو حديث مستقل عن أبى سعيد الخدرى وسنده مغاير لسند عقبة فى جميع رواته وأما وصف الاسناد بالضعف ففيه نظر أى لان النسائي أخرجه من طريق شعبة عن الرمانى بضم الراء وتشديد الميم واسمه يحيي عن أبى مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي اسمه لاحق بن حميد عن قيس ابن عباد بضم المهملة وتخفيف الموحدة عن أبي سعيد الخدرى عن النبى ﷺ الى أن قال واذا فرغ قال سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك ختم عليها بخاتم فوضعت تحت العرش فلم يكسر إلى يوم القيامة وقال الحافظ بعد تخريجه الحديث من طريق الثورى وشعبة وقيس بن الربيع كلهم عن أبى هاشم الرماني مالفظه حديث صحيح الاسناد من طريق شعبة أخرجه النسائى عن يحيي بن محمد بن السكن عن شعبة بهذا الاسناد ثم قال بعد تخريجه هذا خطا ثم خرجه عن بندار

---

(١) لفظ الطبرانى فى الترغيب كتب له فى رق ثم جعل في طابع فلم يكسر الخ . ع